جمهورية مصر العربية
معهد التخطيط القومى
مركز التدريب

دبلوم معهد التخطيط القومى

٢٠٠٥-٢٠٠٦

عنوان البحث

سوق الدواء فى مصر
والتحديات المعاصرة

إعـــــداد

إيمان محمد عبد الرحيم عميرة
كيميائية بالشركة القباضة للمستحضرات الحيوية واللقاحات
(Vacsera)

تحت إشراف

د/ أشـرف العـربى

(خبير بمعهد التخطيط القومى)

قائمة المحتويات

الفصل الأول :

المبحث الأول : نظرة عامة على سوق الدواء العالمى والعربى ٠

المبحث الثانى : نظرة عامة على سوق الدواء فى مصر ٠

الفصل الثانى :

المبحث الأول : SWOT Analysis

(تحليل نقاط القوة – الضعف – الفرص – المخاطر)

المبحث الثانى : سبل مواجهة التحديات التى تواجه صناعة الدواء فى مصر ٠

الخـــلاصـــة والتوصيـــات :

مُقدمة

تمثل الرعاية الصحية أحد أهم عناصر التنمية الاجتماعية والتى تمثل بدورها أحد ركائـز التنمية الشاملة . فالدولة تضع فى صدر أولوياتها الرعاية الصحية ، وهي أحد الحقـوق الأساسـية للإنسان ، والتى يمثل الدواء أحد أهم عناصرها ، بل ويعتبر حجر الزاوية لضمان تحقيق أهداف التنمية الاجتماعية .

فقطـاع الـدواء يعتبر من القطاعات الإستراتيجية اقتصاديا واجتماعياً لما له من تأثيـر فعال على صحة الفرد والمجتمع واقتصاديات العلاج والتكلفة ، أيضا فإن صناعة الدواء من الصناعات الهامة ذات البعد الاستراتيجي وذلك لارتباطها بحياة الإنسان .

ولـذلك فـإن الدستور المصري ينص على التزام الدولة بتوفير الرعاية الصحية لجمـيع المواطنـين وإشـباع احتياجاتهم الصحية وذلك من خلال الخدمات التى تقدمها وتتيحها وزارة الصحة والسكان والهيئات والمؤسسات الصحية والطبية التابعة لها .

والـدواء من السلع ذات الطبيعة الخاصة التى ليس لمستهلكها " المريض" حرية اختـيارها . فكل من الطبيب والصيدلي يتقاسمان المسئولية باعتبار أن الطبيب واصفا للـدواء والصـيدلي مقدما وموزعا وبائعا له . ومن ثم فإن المستهلك فى سوق الدواء يدفـع ثمـن سلعة لا يشارك فى اختيارها ،ومن هنا ،وخلافا لاي سلعة اخرى ، لا يكون المسـتهلك هدف لأي حملة إعلامية تسويقية فيما عدا سلع مجاورة للأدوية بالصيدليات كأدوات التجميل أو الأدوية البسيطة التى تعود العامة على استخدامها بصرف النظر عن مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية .

أيضـا الـدواء سـلعة لها خصوصيتها قبل التصريح بتداولها ، خلافا لأي سلعة أخري ، فأي صنف دوائي حتى يسمح بتداوله لابد أن يتم تسجيله أولا بإجراءات طويلة ومعقدة يشارك فى القيام بها العديد من المؤسسات العلمية والبحثية وبتخصصات علمية متـنوعة من أطباء ، ومهندسين ، وصيادلة ، وكيميائيين ، وزراعيين ، وإداريين .. الخ

. وفى هذا تختلف سلعة الدواء عن كافة السلع الأخرى . ذلك كله لتأكيد معياري الجودة والأمان كشرط أساسي للتصريح بالسلعة (الدواء) للتداول فى الأسواق .

ولا شك أن هناك اتجاها للتزايد المستمر والمتصاعد فى تكلفة إنتاج سلعة الدواء خاصة فى ظل المتغيرات العالمية من عولمة اقتصادية فرضت الالتزام بمقتضيات حماية حقوق الملكية الفكرية ، خاصة فيما يتعلق ببراءات الاختراع والابتكار فى مجال صناعة وإنتاج الأدوية ، والفترة الزمنية الطويلة لحمايتها ، والحقوق المترتبة لأصحابها ، والالتزامات المفروضة على ما يستخدم فيها من تقنيات ، وما يحيطها من سرية وقيود فيما ينعكس على الإفصاح بشأنها ، والقيود المفروضة على حقوق المنفعة ، كل ذلك سوف يترتب عليه زيادة فى أسعار الأدوية لا يستطيع المستهلك – فى الغالب – تحملها ولاسيما أنه فى حالة اضطرار لاستخدامها للعلاج من الأمراض المزمنة . ومن هنا فلابد من تضمين وتلازم رفع أعباء ارتفاع تكلفة الدواء فى السنوات المقبلة مع البرنامج المصري للإصلاح الصحي والذى تقوم بتنفيذه وزارة الصحة والسكان ، وذلك لإعادة هيكله نظام الخدمات الصحية فى مصر ليقوم على أساس تقديم وتوفير الخدمات الصحية لجميع أفراد المجتمع بما يتناسب مع مستوياتها الاقتصادية والاجتماعية ، على أن تتدرج تكلفة الخدمة ، بما فيها الدواء ، فى مستويات الرعاية الصحية الأولية أو الثانية أو الثالثة .

ومصر من الدول التى تمتلك مقومات صناعة دوائية يمكن أن تتميز بالجودة والثقة خاصة فيما يتعلق بالإمكانيات البشرية فى المجالات الدوائية المختلفة مثل : الصيدلة ، والكيمياء ، والطب ، والزراعة ، والهندسة . ونظراً لتلك المقومات استطاع الانتاج المصري الدوائي أن يمتلك جزء من السوق العالمية بالدول العربية ، والأفريقية ، وشرق آسيا ، وشرق أوروبا ، وبعض دول أوروبا الغربية .

وبالرغم من امتلاك مصر لبنية أساسية يمكن أن تقوم عليها صناعة دوائية تحتل مكانة مؤثرة سواء على الساحة الإقليمية أو الدولية ، إلا أن انطلاق تلك الصناعة يواجه تحديات متعددة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية بالإضافة إلى خصوصية المجتمع

المصـــري فـــى هـــذا الشأن ، وأيضا هناك المتغيرات والمستجدات الدولية ، فيما يتعلق بتطبيق إتفاقيات " ألجات" وخاصة اتفاقية حقوق الملكية الفكرية " التربس" المنبثقة عنها ،و ذلك فى يناير ٢٠٠٥ .

وبـــناء على ذلك فإن التعرف على سوق الدواء فى مصر وإلقاء الضوء على أهم المتغيـــرات المحلية والاقليمية والعالمية المؤثرة فيه يعد أمراً ضروريا وهاما للوقاية ثم مواجهة الاثار السلبية لتلك المتغيرات ومحاولة التصدي لها ، وذلك حتى تستطيع الدولة أن تفي بالتزامها نحو توفير الرعاية الصحية لجميع المواطنين .

<u>ومن هذا المنطلق فإن الدراسة تهدف إلى :</u>

- التعرف على واقع صناعة الدواء وأهم السياسات المرتبطة بالدواء .
- تحليل أهم المشكلات والتحديات المؤثرة فى سوق الدواء .
- طرح المقترحات بخصوص تطوير الوضع الراهن للصناعات الدوائية فى مصر .